Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحداثة فى بنية القصيدة :

عرفنا فى دراسة بنية القصيدة عند أبى نواس أنه ثار على مطالع القصيدة فى صورتها التقليدية ، وأنه استبدل الوقوف على الأطلال الذى عرف فى الشعر القديم ، بالوقوف على أطلال الخمر ، وكانت كل دعوة لنبذ الوقوف على الأطلال مقرونة بالدعوة إلى استبدالها بالخمر والاستمتاع بها . وقد أرجعت ثورة أبى نواس إلى أنه كان يريد من الشعراء أن يعيشوا حياتهم الجديدة ، فدعواه إلى الخمر كانت رمزاً للجديد ، كما كانت الأطلال رمزاً للقديم .

وحين جاء أبو تمام ظهر فى شعره الوقوف على الأطلال مرة أخرى ، وعلى وجه الخصوص فى افتتاح قصائد المديح ، على نحو قوله وهو يمدح أبا سعيد بن يوسف الثغرى :

مِنْ سَجـايَـا الـطُّلُولِ ألاتُجيبَـا ... فصَـوابٌ مِن مُقْلَةٍ أنْ تَـصُـوبَـا
فـاسـأَلْنـهـا واجعَـلْ بُكَـاكَ جَـوَاباً ... نَجـدِ الشُّـوْقَ سَـائِـلاً ومُجيبـا
قَـدْ عَهِدْنَـا الـرُّسُـومَ وهِىَ عُكَـاظٌ ... للصِّبَى تَزْدَهِيكَ حُسْناً وطِيبَا(١١٦)

وقوله وهو يمدح أبا العباس نصر بن منصور بن بسام :

أأَطْلاَلَ هِنْدٍ ساءَ ما اعْتَضْت مِنْ هِنْدِ ... أقايَضْتِ حُورَ العِينِ بالعُونِ والرِّبْدِ
إذا شئن بـالألْـوانِ كنَّ عِصَـابَـةً ... مِنَ الهِنْدِ والآذانِ كُنَّ مِنَ الصُّفْدِ(١١٧)

وقوله وهو يمدح أبا الحسين محمد بن الهيثم بن شبانه :

قِفُوا جَدِّدُوا مِنْ عَهْـدِكم بالمعَـاهِدِ ... وإنْ هِىَ لَمْ تَسْمَـعْ لِنِشْدَانِ نَـاشِـدِ
لقَدْ أطرقَ الـرَّبْعُ المُحِيـلُ لفَقْدِهِمْ ... وبَيْنِهِـم إطْـرَاقَ ثَكْـلاَنَ فـاقِـدِ
وأبْقَـوْا لضَيْفِ الحُزْنِ مِنِّى بَعْـدَهُمْ ... قِرىً مِنْ جَوىً سَارٍ وطَيْفٍ مُعَاوِدِ
سَقَتْـهُ زُعَـافـاً عَـادَةُ الـدَّهْـرِ فيهِم ... وسُمُّ اللَّيَالى فَوْقَ سُمِّ الأَسَاوِدِ(١١٨)

---

(١١٦) ديوان أبى تمام ١ : ١٥٧ ، ١٥٨ .
(١١٧) المصدر نفسه ٢ : ٥٩ ، ٦٠ .
(١١٨) ديوان أبى تمام ٢ : ٦٨ ، ٦٩ .